

شرح منظومة الجزرية | الحلقة (04) | باب المد - مقدمة

في المد - | د. أيمن سويد

أيمن سويد

اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا الى محمد سيد الاولين والاخرين وعلى اله اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:00:00

انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين اللهم اطلق السنننا بتلاوة كتابك 00:01:08

وارزقنا تلاوة صحيحة فصيحة بتلاوة الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان مع التدبر التفكير والعمل 00:01:27

بمقتضى القرآن العظيم يا رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد وعلى 00:01:45

اخواني الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته بفضل من الله عز وجل ونعمه انهينا بالامس الكلام على احكام النون الساكنة 00:01:45

لامام الحفاظ وحجة القراء محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري رحمه الله وهو من علماء القرن اخر 00:02:06

الثامن واول التاسع الهجري ونبأ اليوم بباب جديد من ابواب علم التجويد هو باب المد والقصر -

وهذا الباب هام جدا لانه يتكرر في القرآن العظيم كثيرا فقد مر معنا في مخارج الحروف ان هناك ثلاثة احرف هي حروف المد. قال 00:02:36

الجزري رحمه الله للجوف الف واختاتها -

للجوف الف واختاته وهي حروف مد للهواء تنتهي فهزه الحروف الثلاثة هي الالف والواو والياء السواكن المجانس لها ما قبلها ما معنى 00:03:03
المجانس لها ما قبلها يعني الالف قبلها مفتوح والواو قبلها مضموم والياء قبلها مكسور. هذا معنى المجانس لها ما 00:03:03
قبلها وسبق ان قلنا ان الالف لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا لذلك جرت عادة العلماء الا يقيدو الالف. فإذا سئلوا عن 00:03:31
حروف المد يقولون حروف المد هي الالف -

والواو الساكنة المضمرة ما قبلها. والياء الساكنة المكسورة ما قبلها. فلما يذكرون الالف لا يقيدونها لانها خلقة مقيدة وضحاها هذه 00:03:49
الحروف الثلاثة نعم ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يطيل الصوت بمقادير منضبطة ستأتي معنا 00:03:49
باذن الله -

فعملية اطالة صوتها يسميه العلماء المد وعدم تطويلها عن حدتها يسمونه ايء؟ القصر وهنالك حرفان من ران معنا ايضا في صفات 00:04:16
الحروف عندما قال الجزري رحمه الله واللين واو وباء سكنا وانفتح قبلهما -

فهذان الحرفان الواو الساكنة المفتوحة ما قبلها والياء الساكنة مفتوح ما قبلها. ايضا ورد اطالة الصوت بهما في مواضع معينة بشروط 00:04:40
معينة ستأتي معنا باذن الله اما سبب التسمية فقولهم حروف المد واللين الثلاثة التي ذكرناها يسميها العلماء حروف المد واللين -

اما قولهم حروف المد لان لها قابلية المد. قابلية التطويل والمط وسميت حروف اللين وتعني بالثلاثة تعني الثلاثة سميت حروف اللين 00:05:04
لان انها تخرج بيسرا ولين من غير كلفة على اللسان عند نطقها -
او على الفم هذا بالنسبة للثلاثة وحرف اللين سمي حرف اللين ايضا للصلة ذاتها اذا صار عندنا علة التسمية وصار عندنا التسمية.

حرقة لو قيل لنا حروف المد واللين: ما معنى حروف المد واللين - 00:05:25

الواو والياء السواكن المجانس لها ما قبله واختصاراً يقولون حروف المد لكن لو حروف المد واليin هي نفسها وحرف الليin هما الواو والياء الساكتنا، المفتح ما قبلهما. هذه هـ الادوات التـ سنتكلم عنها فـ . هذا الياب - 00:05:42

حرروف المد الثلاثة وحRFي الم قال امامنا الجزري رحمه الله بالبيت التاسع والستين والمد لازم وواجب اتنى وجائز ثم قال وهو وقصر ثيتنا والمد دسمه الحذل لكنه الا لازمه وواجب وحائى - 00:06:04

ثم قال عن المد انه مع القصر ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ بالمد وقرأ بالقصر وهو وقصر ثبت. اذا الف ثبت الف ايش يا اخمة - 00:06:43

الف تسنيم نرى على اللوحة تعريف المد في اللغة اذا قيل المد ماذا يعني اهل اللغة؟ يعنون الزيادة والتطویر. مدّت كذا يعني طولته
اصطلاحاً عن عماه التحمر اذا قالوا المد ماذا يعني؟ اطاللة الصوت واحد في من حمد، المد والليل، او حرف - 00:06:58

اليوم قريش والليل لاحظوا الحرف الذي لون بالاحمر كيف انه ساكن وقبله ايه مفتوح طيب قلنا بان المد هو ايه؟ اطالله الصوت. طب

آآ وحدة وحدة بهذه الوحدة نقدركم نطول المد؟ هل نطوله على مزاجنا ام له مقادير منضبطة نرى على اللوحة تقاس ازمنة المدود

يعني لما اقول او با او هذا الزمن شو اسمه حركة سواء كانت هذه الحركة فتحة او ضمة او كسرة اذا كان ممكناً يقال تقاس ازمنة

والكسرة ايضاً. فلذلك اطلقوا الكلام اطلق العلماء الكلام فقالوا تقاس المدود باليه بالحركاتشيخ مشايخ سيدى الشيخ علي محمد

الصياغ سيد عجم المعاير المصرية رحمة الله رحمة واسعة قال في أحد تبة وكان مسياحيًا يقدروها ببعض لا صياغ فيها أو ببعض
بحالة وسطى - 00:09:41

للمدود مقياس حادث فاماما الضبان رحمة الله توفي سنة احدى وستين وتسعمائة والف ميلادية - 00:10:12

مليادي ها ارجع لالف وتسعمية نحنا الان الفين وسبعة - 00:10:36

يعني هذا المقياس ما انشدت عمره كم مية سنة. انشدت عمره مية سنة. ولم اجده في الكتب كتب الائمة المعتبرين ابدا وانما هو يعني هذا المقياس ذكره احد الشيوخ هكذا فانتشر سبحان الله - 00:10:51

وهذا المقياس قياس المدود بحركات الاصابع غير دقيق اول الماء ما ذكره الائمة ثانياً غير دقيق. لماذا غير دقيق حركة اصبعي غير حركة اصبعك يعني انا حركت اسماً. انا اتحكم باصبعي. هل اتحكم باصبعي؟ ما اتحكم - 00:11:08

يمر في حياته بمراحل لها اكون انا شابا في العشرينات من عمرى - 00:11:29

تكون سرعة اصبعي سرعة الماء. لما يبصير عندي سبعين سنة ما ح تكون نفس السرعة بل اشد من ذلك في العمر الواحد للانسان في حالاته النفسية المختلفة لا تكون حركة اصبعه واحدة واحد مبسوط هيكل ومرفق وشريان قوهه اه- 00:11:45

شو بكون اصبعته ها مثلا واحد معصب وزعلان واتخانق هو ومرته شايف شو يتلاقي اصبعته متوردة وسريعة وعم يخانق ويعيط

فإذا هذا المقياس ما ينضبط يا أخي. تم امر آخر هو مقياس جامد - 00:12:04

ما معنى جامد؟ لما تقول قبض الأصبع او بسطها بحالة وسطى معناها اذا كنت عم تقرأ بالتحقيق او بالتدوير او بالحدر سوف تأتي 00:12:22 بايه بمقدار واحد وهذا يخالف الواقع عندما نقرأ بالتحقيق تكون مدوينا منطورة -

وعندما نقرأ بالتدوير تقصير المدود. وعندما نقرأ بالحدر تقصير وتقصير لان القراءة مبنية قراءة القرآن العظيم مبنية على شيء اسمه 00:12:41 المناسبة. شو اسمه مبنية على التناسب دابا هنا كيف يا اخوه -

بس احببت ان انبه على ذلك حتى اذا وجدتموه في بعض كتب المعاصرین لا تفتروا بهذا الكلام قياس المدود المنضبط يكون يكون 00:12:58 بمقاييس من رح نفس القراءة يعني انا لما بقرأ بالتحقيق -

فانطبقوا حرفًا مفتوحا اقول كتب الله لاغلبين كتب فزمن نطق اخذ زمانا معينا فلما امد اربع حركات امدها من نفس هذا المقدار 00:13:14 يعني وحدة القياس مشتقة من نفس سرعة القراءة -

لكن لما بقرأ بالتدوير اقول كتب الله لك كتب شایفين كيف سرق سرعة القراءة الحركة ماذا صار لها؟ نفس الحركة كثرت وبالتالي 00:13:37 الاربع حركات قصرت وقصرت كذلك لو حذرنا فاقول كتب الله لاغلبين فايضا تقصير الحركة -

اربع حركات في التحقيق هي اطول من اربع حركات وبين؟ في التدوير وفي التدوير اطول من اربع حركات في الحدر وكل واحد 00:13:57 اسمه اربع حركات اذا مقياس المدود منضبط ومنن. ما معنى منن -

يكبر ويصغر ويتناسب مع سرعة القراءة. نعود الى اللوحة يقاسوا ازمنة المدود بالحركات والحركة هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق 00:14:14 بحرف متحرك مفتوح او مضموم او فزمن النطق يساوي زمن النطق يساوي زمن النطق -

ووضح يا شباب بناء على ذلك ذكر الآئمة هذه المقادير التي ترونها امامكم باللون الاحمر القراء في كتبهم يقولون قرأ فلان بالقصر 00:14:38 وقرأ فلان بفويق القصر وقرأ فلان بالتوسط او بفويق التوسط او بالطول -

فإذا قالوا القصر كما ترون على اللوحة فانهم يعنون المد بمقدار ايه حركتين انتبهتوا يعني لما بنقول يا شباب قا اسمعونني جيدا طاء او اقول نفس الطول ازا شي واحد منكم له مزاج بالكمبيوتر في برامج صوتية ها ممكن الانسان يسجل. فجريوا هكذا واذهبوا اليك 00:15:03 وبطبيط بعدين هادا شو اسمه يا معاذ -

الذبذبات هذى و تستطيعون ان تتحكموا بقياس زمانها. فليجلس واحد منكم ولكن على ان يكون متقدنا ها؟ فيقول قا ثم يقول طاقة 00:15:35 واليقط زمان اقا و زمان ايه؟ طا فيجدر لان المقادير يكانان يكونان متماثلين باجزاء الثانية -

اما قول القراء فويق القصر فهم يعنون المد بمقدار كم حركة؟ ثلاث حركات. والتوصيل كم حركة؟ كما نرى على اللوحة. اربع حركات. 00:15:59 اما فوق الصوت فهو خمس حركات. واما الطول فهو بمقدار كم؟ ست حركات. هذه هي المقايس المستعملة في باب المد والقسط -

الحركة وهذه المقادير التي امامها هذا الذي شرحته منذ قليل نراه على اللوحة يتتناسب طول الحركة وبالتالي طول المد مع سرعة القراءة تحقيقاً وتدويراً وحدة فمثلاً اربع حركات في التحقيق هي اطول من اربع حركات في التدوير. واربع حركات في التدوير - 00:16:20

هي اطول من اربع حركات في الحدر. وهذه الصورة الاخيرة لعلها ايضا تمثل يعني تجسيماً لذلك. لو شبهنا المد مربع طوله مسلاً كذا 00:16:46 في التحقيق. الحركة هي المربع الكبير في الاعلى. فاربع حركات لها طول معين -

لكن انظروا الى الاربع حركات التي بعدها في التدوير المربع الواحد ماذا حدث له؟ قصر ضلعه قصر ضلعه وبالتالي اربع اربع آآ حركات متتالية في التدوير ليست مثل ليس زمانها مساوياً لاربع حركات في التحقيق. هي اقصر بقليل. كذلك الامر بالنسبة - 00:17:06 للحدر انتبهنا - 00:17:27